المجلات الطلابية الكويتية القديمة

ومضات إعلامية وثقافية مبكرة

إعداد وعرض

د. عادل محمد العبد المغني

مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت - ٢٠٠٩م

نشرة الإتحاد

الاتحاد

نشرة ادبية اجتماعيه انتقادية

يصدرها اتحاد طلبة بعثات الكويت بمصر

السنة الاولى — القاهرة فى ٧ شعبان ١٣٧٤ — ٢١ مارس ١٩٥٥ — العدد الثالث

كلمتنا

كياننا قبل كل شىء

لازالت رواسب الاستعمار باقية فى بعض النفوس الضعيفة من شباب العرب والنفوس البشرية تختلف كأخلاق الطامع والعادات فمنها النفوس القوية المؤمنه ، التى لا تتأثر بسياط الزمن ونوائب الدهر ، ولا تؤثر فيها دعاية المستعمر فهى نفوس عالية تنتشر فى النهاية ، وهناك نفوس ضعيفة خائرة سرعان ما تنهار أمام الحوادث وهى التى يستطيع المستعمر ان يكيفها كما يكيف الخباز العجين فى كفه .

ومن المؤلم حقا ان نرى اليوم بين شبابنا جماعة تدعو الى التفكك والتخاذل ونسيان كياننا العربى الاصيل وتعتقد انها بذلك انما تخدم المصلحة العامة العربية والى مصلحة عربية تلك التى تدعو الى نسيانها أو تناسيها ولو شيئا قليلا باصلاح بيتنا كما يقولون . ومن قال لهذه الجماعة ان الدعوة الى فهم كياننا وادراك واقعنا ، ولم شتاتنا يتنافى مع اصلاح بيتنا ؟ وماهو كياننا الذى ندعو الى فهمه فهما صحيحا ودراسته دراسة عميقة صادقة ؟ انه الكيان العربى الذى كدنا ان ننساه او نتناساه فى غمرة هذه الازمات النفسية الشديدة التى خلقها ويولدها فى نفوسنا الطامعون فاصابوا الهدف وشتتوا

« البقية ص ٨ »

بهذه المناسبة !.

تم فى نهاية هذا الشهر اعداد تقرير عن دراسة مناهج التعليم فى الكويت ، وبصرف النظر عما يحويه هذا التقرير فاننا نرحب بمبدئية دراسة هذه المناهج واصلاحها والتى سبقى عليها مايقرب من اثنتى عشرة سنة وهى تسير على وتيرة واحدة : كتب تجلب من مصر ، تمثل منهجا مصريا لفترة معينة من الزمن ، قد يكون منهجا لمصر سنة ١٩٢٧ ، او سنة ١٩٤٠ ، او سنة ١٩٥٠ الخ يضاف الى ذلك جغرافية الكويت وتاريخها .

وبصرف النظر عن ماهية المنهج المصرى فانه ان البديهى ان معرف الطالب فى الكويت الشىء الكثير عن اجزاء وطنه الكبير .

وانه لمن الشىء الطبيعى ان يستقر فى البلاد نظام التعليم لمدة طويلة وان يكون التغيير النظرى حسب الظروف التى تمليها حاجة البلاد تغييرا لايمس اساس النظام ، لان التغيير فى الاساس والتغيير المتكرر يسبب خطرا على حياة الامة التى ستكل مستقبلها فى افكارها وثقافة ابنائها وتوجيههم حسب هذا التغيير المستمر .

ولكن متى يجب ان نحافظ على هذا الاساس ، ذلك متى كان جميع افراد الامة يؤمنون وعلى بينة من ان هذا النظام فى اساسه هو النظام الذى يصلح لحياتهم ويتمشى مع ماضيهم وحاضرهم ومايطلبه مستقبلهم ، والا فانه يجب ان يعدم متى كان الخطأ فى اساسه ومن اساسه .

والظاهرة التى يتحدث عنها الناس فى قولهم ان التعليم فى الكويت يسير نحو التقدم والى الامام ظاهرة مادية ، ظهورها طبيعى وحصولها متوقع ، وهى زيادة عدد المتعلمين والمتعلمات وزيادة عدد المدارس ، هذه ظاهرة طبيعية لان الكويت تعيش فى العالم المتمدين المتعلم وفى عصر الثروة وعندها من الامكانيات ما يؤهل لابنائها كل صوف الدراسة والتعليم ، ولكن الشىء الذى يجب ان ينتبه والذى بقى جامدا منذ وجود التعليم فى الكويت حتى يومنا هذا هو المناهج مناهج التعليم والمادة التى تحويها الكتب ، وتوجيه الطالب التوجيه الذى تطلبه حاجيات امته .

واليوم وحين اصبحت حاجتنا الملحة على اصلاح هذه المناهج نفرض وجودها فاننا نطالب ان يكون التعديل شاملا من الاساس وعلى اساس من الدراسة الصحيحة لحياتنا الواقعية والتى نفرضها علينا ظروف الحاضر وحاجيات المستقبل . هذه الحاجة الملحة فى الاصلاح والتى دفعت المسئولين ان يستجيبوا لها يجب ان تكون نصب اعينهم بكل مسبباتها ودوافعها . اننا لا نقر هذا التخبط الذى مرت فيه الادارة لادخال بعض التغيرات على بعض اجزاء المنهج ، اننا لا ننكر على اى هيئة فنية التدريس لا تتجاوز شهادات افرادها ان يكونوا اساتذة لفصول ثانوية لديهم الفترة والاستعداد على تبسيط المواد وشرحها وتفهيم الموضوعات تفهيما صحيحا للطلبة ، ولكن ليس معنى هذا ان تجعل منهم الادارة مؤلفين وواضعين لبعض الاسس فى المنهج الذى ستتغذى عليه الاجيال ورجال المستقبل والذين سيساهمون فى بناء صرح امتهم ومجدها . ان اداء الرسالة شىء واعداد الرسالة شىء اخر .

اننا نحمل المسئولين بهذا الشان كل المسئولية ، فعليهم ان يعرفوا من يختارون من الاشخاص الذين توكل اليهم مثل هذه المهمة الضخمة وعليهم ان يتركوا الوضع الصحيح للكويت العربية ، ليضعوا النقط الاولى فتكون هناك سياسة التعليم واضحة وضوح الشمس والا فما هى سياسة التعليم عندنا اليوم ؟ ! ان الكويت جزء لا يتجزأ من الوطن العربى وان الشعب العربى فى الكويت بعض من مجموعة الشعب العربى فى جميع اجزاء الوطن الاكبر .

والواقع يقف معنا حجة تدحض حجة كل مناف للحقيقة . على هذا الاساس ، وعلى اساس من دراسة لماضى الامة العربية وظروف حاضرها وما يتطلبه مستقبلها يجب ان يقوم الاصلاح والتعديل فى هذه المناهج ، وعلى هذا يجب ان تثار افكار ابناء الكويت وان تبنى ثقافتهم حتى يؤدوا رسالتهم المقدسة نحو امتهم .

وبعد فاننا نامل ان يشرع فى هذا الاصلاح قريبا وقريبا جدا

نشرة الاتحـاد

نشرة أدبية اجتماعية انتقادية، أصدرها اتحاد طلبة بعثات الكويت بمصر وهي نشرة أسبوعية، صدر العدد الأول منها بتاريخ ١ مارس ١٩٥٥م، تولى تحريرها الطلبة الكويتيون الدارسون في مصر آنذاك، واستمرت النشرة بضع سنوات حتى توقفت، ثم صدرت على شكل مجلة شهرية عندما افتتحت جامعة الكويت.

بين يدي العدد الثالث من النشرة التي تتألف من ثماني صفحات وجاء فيها المواضيع الآتية: - كلمتنا، بهذه المناسبة!! ما قبل السفور بقلم سعد علي الناهض، الانتفاضة الخالدة بقلم محمد عبد الله الدرويش، أخبارنا،حول العالم بقلم عاقل، رهبنة بقلم ثائر، إلى جهنم بقلم محمد مساعد الصالح، البوشية، مذكرات طالب، الرياضة بقلم خالد خلف، نداء الثائر (شعر) رجا محمد سمرين، هل نسيتم بقلم س.ح - الكويت بين الأمس واليوم.

بهذه المناسبة

تم في نهاية هذا الشهر إعداد تقرير عن دراسة مناهج التعليم في الكويت وبصرف النظر عما يحويه هذا التقرير فإننا نرحب بمبدئية دراسة هذه المناهج وإصلاحها والتي مضى عليها ما يقرب من اثنتي عشرة سنة وهي تسير على وتيرة واحدة: كتب تجلب من مصر، تمثل منهجاً مصرياً لفترة معينة من الزمن، قد يكون منهجاً لمصر سنة ١٩٣٧، أو سنة ١٩٤٠، أو سنة ١٩٥٠.. إلخ يضاف إلى ذلك جغرافية الكويت وتاريخها.

وبصرف النظر عن ماهية المنهج المصري فإنه لمن البديهي أن يعرف الطالب في الكويت الشيء الكثير عن أجزاء وطنه الكبير.

وإنه لمن الشيء الطبيعي أن يستقر في البلاد نظام التعليم لمدة طويلة وأن يكون

التغير الطارئ حسب الظروف التي تتطلبها حياة البلاد تغيراً لا يمس أساس النظام، لأن التغيير في الأساس والتغيير المتكرر يسبب خطراً على حياة الأمة التي ستظل مذبذبة في أفكارها وثقافة أبنائها وتوجيههم حسب هذا التغيير المستمر.

ولكن متى يجب أن نحافظ على هذا الأساس، ذلك متى كان جميع أفراد الأمة يؤمنون وعلى بينة أن هذا النظام في أساسه هو النظام الذي يصلح لحياتهم ويتمشى مع ماضيهم وحاضرهم وما يتطلبه مستقبلهم، وإلا فإنه يجب أن يعدم متى كان الخطأ في أساسه ومن أساسه.

والظاهرة التي يتحدث عنها الناس في قولهم إن التعليم في الكويت يسير نحو التقدم وإلى الأمام ظاهرة مادية، ظهورها طبيعي وحصولها متوقع، وهي زيادة عدد المتعلمين والمتعلمات وزيادة عدد المدارس، هذه ظاهرة طبيعية لأن الكويت تعيش في العالم المتمدن المتعلم وفي عصر الذرة وعندها من الإمكانيات ما يؤهل لأبنائها كل صنوف الدراسة والتعليم، ولكن الشيء الذي يجب أن يتغير والذي بقي جامداً منذ وجود التعليم في الكويت حتى يومنا هذا هو المناهج.. مناهج التعلم والمادة التي تحويها الكتب، وتوجيه الطالب التوجيه الذي تتطلبه حاجيات أمته.

واليوم وحين أصبحت حاجتنا الملحة إلى إصلاح هذه المناهج تفرض وجودها فإننا نطالب أن يكون التعديل شاملاً ومن الأساس وعلى أساس من الدراسة الصحيحة لحياتنا الواقعية والتي تفرض علينا ظروف الحاضر وحاجيات المستقبل. هذه الحاجة الملحة في الإصلاح والتي دفعت المسئولين أن يستجيبوا لها يجب أن تكون نصب أعينهم بكل مسبباتها ودوافعها، إننا لا نقر هذا التخبط الذي مرت فيه الإدارة لإدخال بعض التغيرات على بعض أجزاء المنهج، إننا لا ننكر على أي هيئة فنية التدريس لا يتجاوز شهادات أفرادها أن يكونوا أساتذة لفصول

ثانوية لديهم القدرة و الاستعداد على تبسيط المواد وشرحها وتفهيم الموضوعات تفهيماً صحيحاً للطلبة، ولكن ليس الذي ستتغذى عليه الأجيال ورجال المستقبل والذين يساهمون في بناء صرح أمتهم ومجدها. إن أداء الرسالة شيء وإعداد الرسالة شيء آخر.

إننا نحمل المسئولين بهذا الشأن كل المسئولية، فعليهم أن يعرفوا من يختارون من الأشخاص الذي توكل إليهم مثل هذه المهمة الضخمة، وعليهم أن يدركوا الوضع الصحيح للكويت العربية، ليضعوا النقط الأولى فتكون هناك سياسة للتعليم واضحة وضوح الشمس وإلا فما هي سياسة التعليم عندنا اليوم؟!

إن الكويت جزء لا يتجزأ من الوطن العربي، وإن الشعب العربي في الكويت بعض من مجموعة الشعب العربي في جميع أجزاء الوطن العربي.

والواقع يقف معنا حجة تدحض حجة كل مناف للحقيقة. على هذا الأساس، وعلى أساس من دراسة لما في الأمة العربية وظروف حاضرها وما يتطلبه مستقبلها يجب أن يقوم الإصلاح والتعديل في هذه المناهج، وعلى هذا يجب أن تنار أفكار أبناء الكويت وأن تبني ثقافتهم حتى يؤدوا رسالتهم المقدسة نحو أمتهم.

وبعد فإننا نأمل أن يشرع في هذا الإصلاح قريباً وقريباً جداً.

الكويت بين الأمس واليوم

هذا هو عنوان المحاضرة التي ألقاها الزميل الأستاذ محمود توفيق في رابطة الصداقات الفرنسية بالقاهرة باللغة الفرنسية، وقد كتبت جريدة البروجريه الناطقة باللغة الفرنسية الآتي: وإننا إذ ننشر ترجمة هذه الكلمة لا يسعنا إلا أن نشكر الزميل على جهوده العظيمة التي يبذلها لخدمة الكويت في الأوساط الأجنبية بنشر معلومات صادقة وتقريب الحقائق دون افتراء على الواقع أو إغراق في الخيال.

وهذا هو نص التعليق الذي كتبته الجريدة المذكورة في عددها الصادر يوم ٢٨ مارس ١٩٥٥م: إن كويتياً ذلك الذي كان يتحدث عن بلده مساء يوم الجمعة إلى مستمعي دار رابطة الصداقات الفرنسية.

لقد كانت محاضرة ممتعة حقاً، يجب أن تكون مثالاً يتبع فيما بعد في اختيار نوع الحديث والمتحدث.

ذلك لأنها ليست إحساسات سائح عابر متعجل أو مغرض أو متحيز لفئة أو غير مكترث بدقائق الأمور، بل هي صور دقيقة رسمها شخص يتكلم عن بلد يعرفه معرفة حية عميقة. وكيف لا وهذا البلد موطنه.

والمحاضر، الذي يهدف إلى إعداد رسالة جامعية في الاقتصاد السياسي عن الكويت ذلك في المعهد الفرنسي للدراسات العليا، قد وجه اهتمامه وعنايته إلى النواحي الإنتاجية بصفة خاصة.

ولقد رأينا، من خلال هذا الحديث، أن ظروف المعيشة تبدو مزعزعة مضطربة في هذا البلد الذي حرمته الطبيعة من الماء حرماناً تاماً وأنعمت عليه بالذهب الأسود إنعاماً، فحياة الكويتيين اليوم معلقة على مصنع كبير لتقطير المياه المالحة أو بعبارة أدق على حسن سير هذا المصنع.

أما الأحوال الاقتصادية فإنها تدفع إلى الأحلام، وكأنها ضرب من الأوهام، فهذا إيراد البترول قد أغنى الحكومة عن فرض الضرائب على الشعب، ولكننا نرى أن الشؤون السياسية أقل من ذلك حظاً وتوفيقاً: فهناك معاهدة جائرة تربط بإنجلترا هذا البلد الصغير وتحرمه من استغلاله الفعلي. ثم يمضي الحديث إلى التعليم وإلى الصحة وكيف أنهما يتقدمان هنالك بخطى واسعة، حتى يأتي إلى القضاء الذي يجب أن ينظم من جديد تنظيماً قائماً على أسس جديدة ثابتة متينة.

على أن أمثال هذه المسائل الخطيرة لم تحل بين المحاضر وبين إدخال بعض الموضوعات الطريفة، الجديرة بالوصف والتصوير، في موضوع العرض، وذلك مثل القهوة العربية التي تدار باحتفال على الحاضرين وكيف أن هذه القهوة المرة الخالية تماماً من السكر، تبعث السرور والنشوة في نفوس الشاربين..

وعلى الرغم من أن عدد الذين استمعوا إلى هذه المحاضرة كان لا بأس به. ومما نأسف له أن يكون التزاحم على دور المحاضرات في بلدنا هذا مقروناً بمبلغ شهرة المحاضر في الأوساط الاجتماعية وبمقدار الجهد الذي يبذله في جمع المستمعين، وقد عرضنا هذا التعليق على الزميل توفيق وطلبنا منه إبداء رأيه، وأن يعلق عليه فرد بهذه الكلمة الموجزة:

لقد وفقت بحمد الله في تقديم وطننا العزيز إلى أناس لا يتكلمون لغة الضاد وعلى الرغم من أن كل محاضرتي كانت عن الكويت والكويتيين إلا أن يرموها بحجر من الصمت ناسين تماماً أن مسألة حضورهم له مغزى ودلالة عميقين!!

وثمة ظاهرة أخرى مؤسفة أحب أن أسجلها في هذه المناسبة وهي تخلف جميع المصريين المدعوين عن الحضور بلا استثناء، وذلك من أساتذة الجامعات إلى أساتذة المدارس إلى غيرهم... بالرغم من الاهتمام الذي كانوا يظهرونه للفكرة قبل تنفيذها.

وإني لأشكر من صميم قلبي أولئك الذين حضروا بدافع من وطنيتهم وإخلاصهم وهم لا يعرفون كلمة واحدة من اللغة التي ألقيت بها المحاضرة راجياً أن تكون ذلك تذكرة ودرساً وعبرة لمن آثر التهاون وأغفل التعاون.

ما قبل السفور

إن موضوع السفور اليوم هو شغل الكويت الشاغل، تسمعه في كل وقت وفي كل مكان. تسمعه في النادي وفي المدرسة كما تسمعه في الشارع. وفكرة السفور

هذه شأنها شأن أية فكرة أخرى لها مناصروها بقدر ما لها من معارضين. وهذا التضامن في الآراء ما هو في الحقيقة إلا نتيجة طبيعية لمثل هذا الموضوع الشائك وخصوصاً في مجتمع صغير كمجتمعنا والذي تلعب فيه التقاليد العائلية دوراً هاماً.وإذن ففكرة السفور هذه ترتبط أشهر الارتباط بما لنا من عادات وتقاليد موروثة والتي لا يصح لنا بأية حال من الأحوال أن نعبث بها أو أن ننال منها.

إن لعادات هذه المجتمع الصغير وتقاليده قدسية ليس بعدها قدسية في نفوس أصحابه وإجلالاً ليس بعده إجلال. ونحن عاجزون كل العجز عن خرق هذه التقاليد وهذه العادات في فترة حماس، ثم إن تحقيق السفور هذا لا يستدعي منا الحماس الشديد بقدر ما تستدعيه من رؤية وعناية.

والآن أيها القارئ الكريم دعنا لنعيش قليلاً داخل هذا المجتمع الصغير لنتفهمه جيداً ولنقف على حقيقة أ مره - فالأسرة الكويتية لها تقاليدها الخاصة تحافظ عليها وتحرص على الامتثال بها، والمرأة حيال هذه التقاليد تجد نفسها مكبلة بقيود ثقيلة والويل كل الويل لها إذا ما خرجت عن تقاليد الأسرة. فالأخ مثلاً داخل الأسرة لا يكاد يدخل بيته إلا ويجب عليه أن يدق جرس الإنذار لكي تتحجب امرأة أخيه وهو بهذا قد لا يكلمها مطلقاً طيلة إقامته في بيته لأن هذا محظور عليه في عرف الأسرة الكريمة، ثم أن الزوج نفسه حريص على هذا الروتين الثقيل فهو لا يأتمن على زوجته حتى من أعز الناس إليه وهو أخوه المسكين.

وهنا أيها القارئ وفي هذه الأثناء يظهر منا من يطالب بالسفور وأي سفور يطلبون، إنهم يطلبون سفور الشارع.. إنهم يريدون منا أن ننقل هذه المرأة دفعة واحدة إلى الشارع لتسفر أمام ابن الشارع!!

لماذا هذا الحماس الشديد؟ ولماذا هذا الاندفاع؟ أليس أن الأسرة أحق بالسفور من ابن الشارع أليس هذا هو المستحيل بعينه..

وأخيراً أيها القارئ دعنا لنعمل يداً واحدة لتحرير هذه المرأة المسكينة داخل بيتها ولنبدأ بسفور البيت قبل سفور الشارع وإنني أعدك بسفور الشارع قريباً بل وقريباً جداً متى ما تحقق السفور الأول.

بقلم: سعد علي الناهض

إلى جهنم

أرى من الواجب علي أن أقدم شكري الجزيل لدائرة الأوقاف لما قامت به من جليل الأعمال؛ فهذه الدائرة قد أدت الكثير من المهام الملقاة على عاتقها بالرغم من حداثة سنها. فجميع المساجد نظيفة ومفروشة بسجاجيد تليق بالصلاة ومباني المساجد كلها محتشمة.. ولكن دائرة الأوقاف قصرت في ناحية واحدة لا أعرف سبباً لتقصيرها فيها.

هذه الناحية هي الخطبة في المساجد؛ الخطبة التي يفترض فيها أن تكون إصلاحاً وتهذيباً للنفوس لا أن يقف الخطيب يوم الجمعة ليقرأ بضع سطور من أوراق صفراء أكل الدهر عليها وشرب، بضعة سطور كتبت منذ مئات السنين ولم تعدلها أي مناسبة في وقتنا هذا. وإلا فأفهموني يا معشر المسلمين ما معنى قول أحد الخطباء أو معظمهم «اللهم انصر جيوش المسلمين على القوم الكافرين»، والحرب دائرة بين فيتنام الشيوعية وقوات فرنسا في الهند الصينية أي من هؤلاء الفريقين يعتبر من جيوش المسلمين وأيهما الكافرين!! أي الجيوش الإسلامية التي يطلب الخطيب من الله أن ينصرها على الكافرين!! وأذكر أني حضرت مرة صلاة الجمعة في أحد المساجد التي يخطب فيها رجل دين كبير يذهب الناس إلى المسجد عنوة لسماعه لسداد رأيه وقوة حجته وسلامة منطقه. فاسمعوا ماذا قال هذا الخطيب الموقر: «يا أيها الآباء لا تتركوا بناتكم تذهب إلى الأطباء، لأنهن يذهبن متبرجات متزينات وفي هذا إخلال بالحياء».

هذا ما سمعته من هذا الحجة في الدين! إنني كنت أتوقع أن أسمع منه أي شيء إلا هذه الدعوة الجديدة التي لا تستند لكتاب أو سنة أو عقل. وإلا فهل يعقل أن الدين الإسلامي يمنع من الذهاب إلى الأطباء. وأعتقد أن لا داعي لتذكير المواطنين بالموقف «الرائع» الذي وقفه أحد الخطباء من مشكلة كانت ستهدد كيان الكويت هذه المشكلة أيها القارئ هي ممارسة طالبات المدارس للعبة كرة السلة.. نعم هذه هي مشكلة المشاكل التي يجب على هذا الخطيب أن يقدمها على جميع المشاكل ويجب أن يقضي عليها قبل أن يستفحل شرها!!!

والحقيقة أنني لم أدخل مرة المسجد لأصلي إلا وقد اعتبرت نفسي من زبائن جهنم لأن الخطيب يقول أن من أخر فرضاً من الصلاة دخل النار. ومن أفطر يوماً في رمضان دخل النار. ومن لم يتصدق على الفقراء في شعبان ورمضان دخل النار... وهكذا وجدت نفسي – ومهما عملت – لا محالة داخل جهنم. إن الخطباء الموقرين لم يبشرونا يوماً بالجنة.. فدائماً يوعدونا بالنار التي ستحرق أجسامنا وتحولها إلى رماد!

إن معظم خطبائنا يرددون أن من صلى وصام دخل الجنة ومن لم يصل ويصم دخل النار. وانتهى الدين الإسلامي.. هذا الدين السميح الذي نحاول أن نثبت للعالم أنه دين ودنيا وأنه دين حكم وأنه غير قاصر على العبادات بل نظم المعاملات بما تعجز أحدث الدساتير عن أن تأتي بمثله.. ولكن خطباءنا – سامحهم الله – يأبون إلا أن ينضموا للغرب والغربيين ورأيهم في ديننا. فيقفون ضدنا مرددون أن الدين الإسلامي دين وعبادة.. دين صلاة وصيام فقط.

وبعد فإن الخطبة في المساجد بحاجة إلى العلاج السريع الحاسم.. وهذا العلاج تملكه دائرة الأوقاف بالاشتراك مع المعهد الديني، نريد من المعهد الديني أن يفتح قسماً ليلاً أو نهارياً خاصاً لخطباء المساجد الحاليين يعلمهم فيه أصول الخطبة، وذلك